



تغير أنماط العلاقات الاجتماعية في ظل الشهرة الافتراضية: دراسة اجتماعية تحليلية

تغير أنماط العلاقات الاجتماعية في ظل الشهرة الافتراضية دراسة اجتماعية تحليلية

م.د. علياء أحمد جاسم

جامعة الموصل/كلية الآداب/قسم علم الاجتماع

البريد الإلكتروني Email : aliaa.a.j@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التغيير، أنماط، العلاقات الاجتماعية، الشهرة الافتراضية.

كيفية اقتباس البحث

جاسم ، علياء أحمد ، تغير أنماط العلاقات الاجتماعية في ظل الشهرة الافتراضية: دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



The Change of Social Relationship Patterns under Virtual Fame: Analytic Social Study

Dr. Alyaa Ahmed Jasim

University of Mosul / College of Arts / Department of Sociology

Keywords : The Change, Social Relationship, Patterns, Virtual Fame.

How To Cite This Article

Jasim, Alyaa Ahmed, The Change of Social Relationship Patterns under Virtual Fame: Analytic Social Study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025, Volume:15, Issue 5.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

Our connections, social relationships and fixed and authentic values are important in the lives of individuals, but they have been changed by technology that has occupied large aspects of our daily lives and created virtual relationships through social media, which has changed our interactions with each other and shown new ways of communicating behind electronic screens. With the beginning of each day, digital applications have become increasing exponentially in all kinds. The goal of our research is to identify what social relations are and the changes in them and their differences between yesterday and today, and to clarify what virtual fame has its positives and negatives on our social reality, and to reveal the most prominent repercussions of virtual fame on the patterns of our social relations in light of the increasing digital revolution. The results also showed that the changes in our social relations are large and wide-ranging. Technology and digital transformations have changed our relationships and disrupted the perceptions of individuals about our fundamental constants and axioms between the past and the present, leaving their serious effects on the individual and society. Our results also revealed that in the age of progress of digital communication platforms,



the challenge of the spread of digital fame appeared with its positives and negatives, which reflected on members of society. Positive fame, which is commendable and praised, but its negative impact has been more on people's lives and self-image, which is not in line with our habits and values in the name of development, freedom and sophistication.

ملخص البحث:-

تعد روابطنا وعلاقتنا الاجتماعية وقيمنا الثابتة والأصيلة ذات أهمية في حياة الأفراد ولكنها تغيرت بفعل التكنولوجيا التي احتلت جوانب كبيرة من حياتنا اليومية وخلقت علاقات افتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما غيرت من تفاعلاتنا مع بعضنا وأظهرت أساليب جديدة لتواصلنا خلف شاشات الكترونية، فمع بداية كل يوم أصبحت التطبيقات الرقمية في تزايد هائل بجميع أنواعها إذ تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم منتجات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة وظهر من خلال هذا العالم الرقمي ما يعرف بالشهرة الافتراضية إذ يمكن لأي شخص أن يصبح معروفاً وينال شهرة واسعة على شبكة الأنترنت فهدف بحثنا إلى التعرف على ماهية العلاقات الاجتماعية والتغيرات الحاصلة فيها واختلافها بين الأمس واليوم، وتوضيح ماهية الشهرة الافتراضية إيجابياتها وسلبياتها على واقعنا الاجتماعي، والكشف عن ابرز انعكاسات الشهرة الافتراضية على أنماط علاقتنا الاجتماعية في ضوء تزايد الثورة الرقمية، وتم استخدام المنهج التحليلي لدراسة الظاهرة وفهمها واستخلاص نتائجها وتوصل بحثنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها تسارع وانتشار المستحدثات الرقمية بصورة كبيرة جداً في العصر الحالي والتي شكلت جزءاً أساسياً من حياة أفراد المجتمع بإيجابياتها وسلبياتها المتنوعة، كما وأظهرت النتائج أن التغيرات الحاصلة في علاقتنا الاجتماعية كبيرة وواسعة النطاق فقد غيرت التكنولوجيا والتحولات الرقمية من علاقتنا وأحدثت خللاً في تصورات الأفراد عن ثوابتنا ومسلماطنا الأصيلة ما بين الماضي والحاضر تاركةً آثارها الوخيمة على الفرد والمجتمع، كما كشفت نتائجنا إن في عصر التقدم لمنصات التواصل الرقمية ظهر تحدي انتشار الشهرة الرقمية بإيجابياتها وسلبياتها التي انعكست على أفراد المجتمع فبالرغم من الشهرة الإيجابية التي تقابل بالثناء والمدح إلا ان تأثيرها السلبي كان أكثر على حياة الأشخاص وصورتهم الذاتية التي لا تتماشى مع عاداتنا وقيمنا تحت مسمى التطور والحرية والرقى.

المحور الأول الإطار العام للبحث

أولاً:- مشكلة البحث:-

ساهمت التغيرات التكنولوجية بتحولات كبيرة وشاملة في العلاقات الاجتماعية لاسيما مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها ومع هذه المواقع ظهرت ما يسمى بالشهرة الافتراضية وتنامت هذه الظاهرة وانتشرت في الفضاء الرقمي وخلقت أنواعاً جديدة من العلاقات الاجتماعية تقوم على الإعجابات والتعليقات والمتابعات فانتقلت علاقاتنا الاجتماعية من علاقات تقليدية متينة إلى علاقات وفضاءات رقمية سريعة ومخيفة، ووجدت الباحثة تفشي هذه الظاهرة نظراً لما تشاهده في حياتنا اليومية وعلى منصات التواصل الرقمية المتنوعة ومن خلال كل هذا يسعى بحثنا إلى الكشف عن العلاقة بين الشهرة الافتراضية وتغير أنماط العلاقات الاجتماعية في شكلها ومضمونها والتغيرات الحاصلة فيها ومواجهة تحديات خلقها هذه التكنولوجية الرقمية في مجتمعنا.

وانطلقنا بعدد من التساؤلات التي تنهض بالبحث والمتمثلة بما يأتي:

١. هل حافظت علاقاتنا الاجتماعية في شكلها ومضمونها ما بين الأمس واليوم.
٢. ما طبيعة تأثير الشهرة الافتراضية بإيجابياتها وسلبياتها على واقعنا الاجتماعي.
٣. هل ارتبط مفهوم الشهرة الافتراضية بعملية تغير في أنماط علاقاتنا الاجتماعية.

ثانياً:- أهمية البحث:-

تتبع أهمية هذا البحث في كونه إثراء للباحثين بمعلومات علمية قيمة في مجال علم الاجتماع والاعلام الرقمي، إضافة إلى أهميته في تناوله ظاهرة اجتماعية راهنة وشائكة في العصر التقني الرقمي الذي نعيشه ألا وهي الشهرة الافتراضية وتأثيرها على علاقاتنا وروابطنا التقليدية التي حولتها إلى تفاعلات وروابط رقمية تفتقر إلى العمق فنسعى من خلال بحثنا إلى فهم هذا التأثير الكبير الذي حصل وأثر على حياتنا ومس بنية علاقاتنا وتفاعلاتها الاجتماعية والحد من تأثيراتها على قيم وعادات وثقافة مجتمعنا.

ثالثاً:- أهداف البحث:-

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها مايلي:

١. التعرف عن ماهية العلاقات الاجتماعية والتغيرات الحاصلة فيها واختلافها بين الأمس واليوم .
٢. توضيح ماهية الشهرة الافتراضية بإيجابياتها وسلبياتها على واقعنا الاجتماعي.



٣.الكشف عن ابرز انعكاسات الشهرة الافتراضية على أنماط علاقاتنا الاجتماعية في ضوء تزايد الثورة الرقمية وتزايد معالم ذلك من تغيرات على الأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

رابعاً:- منهجية البحث:-

لبلوغ أدق النتائج أعتمد بحثنا على المنهج التحليلي.

خامساً:- مفاهيم البحث:-

سنسعى إلى إبراز أهم المفاهيم التي استند عليها بحثنا وهي كالآتي:-

١.تغير:- هو وصف للتغير الحاصل في عادات المجتمع وأخلاقياته وتقاليده وما يأتي بمعنى ذلك في حركة المجتمع، فكل التغيرات تأتي من غير مقدمات سواء في العادات أو الأعراف أو أخلاقيات المجتمع ثم يأتي من بعده تغيير يعززه أو يشدبه ويهذبه أو يرفضه^(١).

ويعرف التغير في بحثنا بأنه التبدل في طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية نتيجة تطور التكنولوجيا مما خلفت علاقات تجاوزت الحدود ووسعت منها تاركة آثارها الواضحة على أنماط حياتنا الاجتماعية والثقافية.

٢.أنماط:-

وحدة وظيفية تعمل ككل لأجزاء يمكن التمييز بينهما أي ان النمط يجمع بين أجزاء يمكن تمييزها على حدة وكل يألفها جميعاً في وحدة^(٢)، كما يمكننا أن نعرفه بأنه مجموعة متناسقة من السلوك التفاعلي الذي يقوم به الفرد والذي يربط بين الأفراد ويجعلهم يتأثرون ببعض البعض ويوجد بينهم اعتماد أو تأثير متبادل^(٣)، وتعرف أيضاً في بحثنا بأنها شكل أو نوع من كيان معين إذ يمثل النمط أحد أجزاء هذا الكيان.

٣.العلاقات الاجتماعية:-

إنها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء) بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية^(٤).

وتعرف العلاقات الاجتماعية في بحثنا ضرورة من ضروريات حياتنا تنشأ بين الأفراد لتفاعلهم مع بعضهم البعض في بيئات اجتماعية متبادلة وتكون هذه العلاقات إما إيجابية أو سلبية.

٤.الشهرة الافتراضية:-

دلالته على شيوع أشخاص بسبب عملهم في مجالات متميزة جعلت منهم أسماء معروفة لدى العامة^(٥)، كما يمكننا أن نعرفها بأنها: الشعبية الكبيرة التي يحظى بها بعض الأشخاص في منصات الأنترنت والتواصل الاجتماعي إذ يتمتع هؤلاء المشاهير بعدد كبير من المتابعين الذين يهتمون بمحتواهم ويتفاعلون معهم بانتظام ويتنوع هذا المحتوى فيكون ثقافياً أو ترفيهياً أو نقدياً أو

اجتماعياً أو تجميلاً أو اقتصادياً وفي المقابل تحصل المنفعة والاهتمام والتفاعل من قبل المتابعين^(٦)، أما في بحثنا فتعرف بأنها:- غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها للحصول على المال وحب الظهور والتقدير الاجتماعي والتي اتاحتها منصات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني

العلاقات الاجتماعية

(ما بين الأمس واليوم)

أولاً:- ماهية العلاقات الاجتماعية:-

تعد العلاقات الاجتماعية من الجوانب الجوهرية التي تشكل أساس تفاعل الأفراد داخل المجتمعات كما تعد شبكة معقدة من الروابط والتفاعلات التي تجمع بين الأفراد في بيئة مشتركة وهذه العلاقات تشكل محوراً حيوياً لتجديد هوية الفرد واندماجه في المجتمع كما تلعب دوراً حاسماً في تأثير سلوكيات الفرد وتكوين قيمه ومعتقداته كما تعد بمثابة التفاعلات والروابط التي تحدث بين الأفراد داخل مجتمع معين ويتمثل جوهرها في الاتصال والتفاعل بين الأفراد من خلال الكلمات والأفعال والتصرفات وعلاقتنا الاجتماعية المتنوعة تشمل مجموعة واسعة من السياقات مثل العلاقات الأسرية والصداقات والعلاقات العملية والتفاعلات الاجتماعية الأوسع، كما وتعتمد على التواصل والتفاعل المتبادل وتشمل العديد من الجوانب مثل الاتصال اللفظي وغير اللفظي وفهم الآخرين وتقديم الدعم العاطفي أو المعنوي ويمكن أن تكون هذه العلاقات قصيرة الأجل أو طويلة الأجل وتختلف في مستوى القرب والانفصال بين الأفراد وتلعب دوراً حيوياً في حياة الأفراد إذ يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية والعاطفية وتسهم في بناء هوية الشخص وتطويره وتشكل هذه العلاقات جزءاً أساسياً من نسيج المجتمع وتسهم في تشكيل البيئة الاجتماعية والثقافية للأفراد^(٧)، وبالتالي فهي جانب أساسي وضروري لجوانب حياتنا البشرية فهي تعمل على بناء ودعم لرفاهيتنا واستقرار مجتمعنا ونبراساً يضيء لنا طريق التواصل والتفاعل بين الأفراد وعن طريق علاقتنا نستطيع فهم الآخرين والتعامل معهم بروح التعاون الذي يسهم في بناء روابط قوية من الفهم والثقة بيننا.

ثانياً:- القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية:-

هناك قواعد أساسية لبناء العلاقات الاجتماعية منها ما يلي:-

١. قاعدة البناء:- تشير إلى كافة مستويات الفهم التنظيمية الخاصة بأي نظام أو نسق اجتماعي بما في ذلك نسق الحياة العائلية وعلاقات الجوار وما تشتمله أداء الأدوار الاجتماعية المعترف بها لمختلف الأشخاص داخل النسق الاجتماعي.



٢. قاعدة المحتوى أو المضمون:- وتشير إلى كافة الخصائص والسمات التي تميزت بصفة التماسك والجدية الشرعية لأداء أدوار الأفراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع المحلي

٣. العلاقات السائدة أو المسيطرة:- وهي علاقات ذات الأهمية والدلالات الحيوية والتي غالباً تحدث بين شخصين أو أكثر ويكون لها في التأثير والفعالية ما يؤثر في الآخرين^(٨).

ثالثاً:- أهمية العلاقات الاجتماعية:-

لعلاقتنا الاجتماعية أهمية كبيرة في حياتنا تتمثل بما يلي:-

١- تحمي العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع العائلة والأصدقاء الصحة البدنية العامة للفرد بشكل كبير، مثلها مثل الإجراءات الوقائية كالابتعاد عن التدخين وممارسة الرياضة، كما تؤثر العلاقات الاجتماعية على متوسط أعمار الأفراد، وقد أثبتت بعض الدراسات الخاصة بأن الترابط الاجتماعي قد يمنح الأفراد أعماراً أطول، وصحة أفضل، ومستوى رفاهية أعلى.

٢- تساعد العلاقات الاجتماعية الصحية والقوية في التخلص من التوتر والإجهاد بشكل بسيط وسلس وتقلل من آثار الضغط اليومي على الصحة.

٣- تمثل العلاقات الاجتماعية التي تتطور من خلال الروابط بين الأفراد مجموعة من موارد ومصادر الدعم العاطفي، وتتيح فرص أكبر أمام الأفراد لبناء رأس مال اجتماعي، وتعزز أشكال التعاون والعمل الجماعي.

٤- تؤثر العلاقات والروابط الاجتماعية الإيجابية والفعالة على رفاهية الفرد مكان العمل، وتحسن من إداته لواجباته ومهامه، وتحميه من الإجهاد وآثاره.

٥- تعد العلاقات الاجتماعية أساس المجتمعات البشرية، والتي يتم تحديدها من خلال التفاعل الاجتماعي للبشر الذي يتوجب بإنسانيته تقبل الاختلافات الفكرية للبشر، وتقبل طرق عيشهم المختلفة.

٦- تساعد العلاقات الاجتماعية على ازدهار المجتمعات وزيادة المرونة في التعاملات مع أفراد المجتمع الواحد، مما يزيد من شعورهم بالانتماء المجتمعي والروابط المؤازرة مع الأحياء التي يسكنونها، وفي المؤسسات التعليمية المختلفة وفي دور العبادة، ومقار العمل، وغيرها من الأماكن، مما ينعكس عليها بالآثار الإيجابية الكثيرة^(٩).

إن العنصر الاجتماعي الأساسي المتمثل بالعلاقات الاجتماعية جانب مهم لبنائنا الاجتماعي المتجانس والمتناسق مع عاداتنا ونقاليدنا وتساعدنا في اشباع حاجاتنا الأساسية فعلىنا المحافظة

على مبادئنا وعلاقاتنا الأصيلة التي عاش عليها آباؤنا وأجدادنا حتى نحقق انسجام ووافق المجتمع.

رابعاً:- العلاقات الاجتماعية ما بين الامس واليوم:-

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ولاشك لها تأثيرها على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات مما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات⁽¹⁰⁾، إذ تشكل الحياة الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وتعد العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي جوهر الحياة الاجتماعية، ومع تطور التكنولوجيا والاتصالات شهدت الحياة الاجتماعية تغييرات جذرية وملموسة، إذ أصبح التواصل الاجتماعي يتم بشكل أسرع وأسهل وأكثر فعالية، في السابق كان التواصل الاجتماعي يتم عن طريق اللقاءات الشخصية والزيارات المنزلية والاتصال الهاتفي، ولكن هذا تغير مع وجود تقنيات التواصل الاجتماعي مثل الهواتف الذكية والبرامج الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي⁽¹¹⁾، فنلاحظ في زمننا الحاضر أن هذه العلاقات الاجتماعية أصبحت ضعيفة جداً مقارنة بالماضي بمختلف أنواعها، سواء كان ذلك في علاقة الأهل أو الجيران أو العمل أو الوظيفة، فكانت العلاقات الاجتماعية في القدم مترابطة وقوية أكثر إذ كانت علاقاتنا واسعة وممتدة لكن الآن اختلفت كل الموازين فأصبحت علاقاتنا سطحية وأصبح هناك بعد اجتماعي بين الناس⁽¹²⁾، فعلاقاتنا الاجتماعية أصبحت علاقات افتراضية والتي تعد نوعاً من الانقلاب الجذري لكل ما هو معروف من حالات العلاقات الاجتماعية السائدة والتقليدية المحكومة بالعادات والتقاليد وبالآديان السماوية، فهذه العلاقات المتكونة على الشبكة العنكبوتية غالباً ما تستطيع الهروب لا المواجهة لذا يعدها بعضهم كذباً أبيض لما ترسمه هذه العلاقات من أشكال مغايرة للعلاقات الاجتماعية في الواقع والقائمة على المنجز العاطفي والأخلاقي والديني⁽¹³⁾، فعلاقاتنا الاجتماعية التي كانت ترتبط بالزمان والمكان أصبحت افتراضية في فضاءها الإلكتروني الذي لا يربطه أي حدود أو ضوابط تتناسب مع قيمنا ومبادئنا وعاداتنا الثابتة مما أثرت على حياة أفراد المجتمع سواء بشكلها السلبي أو الإيجابي ويمكننا إيجاز تغير علاقاتنا الاجتماعية في ظل الثورة الافتراضية ما بين الأمس واليوم بإيجابيات وسلبيات أبرزها:-



الإيجابيات:-

- ١.سهولة التواصل:-وفرت وسائل التواصل الاجتماعي وسائل سريعة للتواصل مع الأصدقاء والعائلة حتى لو كانوا بعيدين جغرافياً.
- ٢.توسيع الشبكات الاجتماعية:- أصبحت القدرة على تكوين صداقات جديدة والتفاعل مع مجموعة من الثقافات والأفكار أكثر يسراً.
- ٣.الاحتفاظ بالعلاقات:- تساعد هذه الوسائل في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية القديمة، إذ يمكن للأفراد التفاعل مع بعضهم البعض بسهولة دون الحاجة للالتقاء بشكل دوري.

السلبيات:-

- ١.فقدان الاتصال الشخصي:- مع زيادة الاعتماد على الرسائل النصية والمكالمات الافتراضية يمكن أن تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى فقدان عمق العلاقات الشخصية.
- ٢.الانفصال الاجتماعي:- على الرغم من أن التواصل عبر الأنترنت يمكن أن يكون فعالاً، إلا أنه قد يؤدي إلى شعور بالعزلة والاكئاب، إذ يفضل البعض البقاء خلف شاشاتهم بدلاً من الانخراط في الأنشطة الاجتماعية الحقيقية.
- ٣.الضغوط الاجتماعية:-تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الضغوط الاجتماعي إذ يمكن ان تؤثر المقارنات مع حياة الآخرين على ثقة الأفراد بأنفسهم^(١٤)، وبالتالي فإن نمط حياتنا وعلاقتنا أصبح سريع وسهل وحل محل نمط الحياة والعلاقات البطيء والتقليدي.

المحور الثالث

الشهرة الافتراضية

تمهيد:-

ظهر مصطلح الشهرة بظهور السينما والتلفزيون خلال القرنين ١٩ وال ٢٠ كامتداد لشهرة المؤلفين وكاتبي السير الذاتية والروايات العالمية المعروفة عالمياً، وتوقع المختصون في علم النفس والاجتماع ظهور شخصيات ستنتشر بسرعة دون الحاجة إلى بذل مجهودات كبيرة خلال الألفية الحالية، وتنامت الشهرة الافتراضية وانتشرت في الفضاء الرقمي بغض النظر عن طبيعة المحتوى الذي يقدم على الشبكات الاجتماعية^(١٥)، وأصبحت أكثر تعقيداً من ذي قبل فالشهرة الحقيقية ليست فقط بعدد المتابعين بل تستند أيضاً إلى اسهامات فردية مميزة أو إنجازات تستحق الاعتراف بها في المجتمع^(١٦)، فالشهرة صفة متسامية تخلق في نفس الإنسان مع ولادته فنرى الطفل يولد يحب أن يظهر ذاته ويتصدر على أقرانه ونرى الطالب يجتهد ويتفوق ليتميز عن ذويه، ونرى الشباب يتنافسون في هواياتهم ليلمع نجمهم، ونرى الراشدون يبدعون في عملهم

ليرتقوا على زملائهم، وكذلك المفكرون والمصلحون ليحفروا أسماءهم على جدران التاريخ، فنلاحظ تدرج الشهرة على مر التاريخ والأجيال، فتكون الشهرة على مستوى العائلة، والحي، وفي مرحلة ثانية على مستوى المجتمع، والدولة حتى تنتصر الشهرة على مستوى العالم.

وتدعم الشهرة عدة وسائل بدايةً من منصات الخطابات، والمناصب إلى الراديو والتلفاز وصولاً لوسائل التواصل الاجتماعي والتي أطلق عليها مصطلح الشهرة الافتراضية، إذ تحولت وسائل التواصل في القرن الحادي والعشرين إلى مركب يعتليه القاصي والداني بتغير الأهداف وبتنوع الغايات فعلى مر القرون الماضية كانت الشهرة وسيلة لنقل الرسائل والتأثير بالمجتمع ولتحقيق أهدافاً اجتماعية أو تربوية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية لتتحول الشهرة الافتراضية بعدها لغاية خالية الأهداف والرسائل فترى ذلك المشهور يعتلي منصبه ليصدر للجمهور أشكالاً متنوعة من المحتوى الأجوف لا نستطيع وصفه إلا بالتفاهة^(١٧).

اذ غزت الشهرة الافتراضية كافة البيوت والأسر في مجتمعنا على حساب عاداتنا وقيمنا وثقافتنا الاجتماعية، فالشهرة تعد حصيلة هذا التطور والتقدم التكنولوجي، الذي يعكس لنا ظهور الكثيرين على وسائل التواصل الاجتماعي ويرجع سبب شهرتهم على حد تعبيرهم إلى طبيعة المحتوى الذي يُقدمونه على تلك المنصات والذي يتسم في أغلبه بالسذاجة والابتذال، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تخطاه إلى لجوء البعض إلى تقديم محتوى غير لائق سواء من إذ الشكل أو المضمون أو كلاهما معاً بوقت وجهد أقل مما يساعد كل هذا ببناء العلاقات التي يريدونها.

أولاً:- العناصر الأساسية للشهرة الافتراضية:-

هناك عناصر رئيسة لمفهوم الشهرة الافتراضية وهي كالآتي:-

١. إن الشهرة الافتراضية لا تقوم إلا بتوفر عناصر مهمة وهي (منصة رقمية تفاعلية، عدد هائل من المتابعين، أفراد لهم الرغبة في الشهرة، محتوى جذاب).

٢. تنقسم الشهرة إلى جانبين هما الجانب الإيجابي الذي يكون فيه المشهور صاحب فكرة سديدة وأهدافاً قيمة، والجانب السلبي الذي يكون فيه المشهور فارغ الفكر بدون هدف، مما يؤدي إلى سلبيات ومخاطر على الأسرة والمجتمع.

٣. إن الشهرة متعددة المجالات منها ترفيهية وتعليمية واجتماعية واقتصادية.

٤. باتت التنافسية في السباق على الشهرة وإن انعدمت منها الفائزة^(١٨).

ثانياً:- خصائص الشهرة الافتراضية:-

يمكننا إيجاز خصائص الشهرة الافتراضية وهي:-



١. العالمية:- إذ تلغي جميع الحواجز الجغرافية والحدود المكانية والدولية، فيمكن من طريق الشهرة الرقمية تناقل المحتوى وتحديثه ونشره بسرعة فائقة في أي مكان وزمان.
٢. السهولة والبسر:- إذ أن الفرد يستطيع بسهولة الترويج والتعريف بنفسه في الملف أو الحائط الخاص به، ولديه إمكانية تثبيت المحتوى من يوميات أو مواضيع في أي من المجالات المختلفة، مع سهولة الوصول والاطلاع من الجمهور.
٣. الاقتصادية:- لأن المنصات الرقمية ليست حكراً على طبقة معينة وبسبب مجانية الاشتراك فيها كل مشترك يحق له التصوير والمشاركة والنشر.
٤. التفاعلية:- إمكانية التفاعل مع الجمهور بسهولة، فيمكن للجمهور الرد والمشاركة نصياً عن طريق كتابة الردود، أو مرئياً بإرسال الصور أو الفيديو، أو مشاركته في البث المباشر.
٥. التنوع:- إذ تعددت مجالاتها ومظاهرها، فكل مشهور قد يكون مختصاً بمجال معين مثل (المجال الترفيهي، الثقافي، الاجتماعي، الديني، العلاجي، التطويري، التقني، الجمالي، والرياضي)، كما يمكن الجمع بين أكثر من مجال.
٦. الانفتاح والتطور:- وذلك بمواكبة التسارع والنهضة في عالم التكنولوجيا الرقمية باستحداث تطبيقات ومنصات رقمية بميزات وأهداف مختلفة تخدم الجميع.
٧. الشمولية:- فهي تشمل كل فئات المجتمع المختلفة في الثقافة، أو الدين، أو اللغة، أو الهوية، كما تشمل الكبير والصغير، إلا أن بعض المنصات الرقمية تفرض قوانين عند الاشتراك، فتقتصره على فئة عمرية محددة، ولكن لا توجد رقابة قوية تمنع ذلك لاسيما عندما تتعدم الرقابة الأسرية^(١٩).

ثالثاً:- أسباب ظهور ظاهرة الشهرة الافتراضية:-

أولاً: ضعف كبير في الثقافة المعلوماتية وكذلك العلمية لدى عامة الناس؛ فالجهل الذي يعاني منه أغلب الناس، ليس جهلاً على مستوى الأدوات مع وسائل التواصل، إنما هو جهل على المستوى الفكري والمعرفي لان الغالبية من الناس توظف وسائل التواصل فيما لا نفع فيه، أو لا استفادة تؤخذ منه، وهذا يجعلنا نؤكد وبشدة على أن الناس يستخدمون مواقع التواصل دون الإلمام بالغاية من اختراعها.

ثانياً: انتشار الجهل يجعل الناس تذهب إلى كل ما هو تافه، أو كل ما هو ذا محتوى مخل بالحياء أو بالقيم الأخلاقية والدينية.

ثالثاً: استغلال العقول البسيطة لجني المال عبر كسب الاشتراكات وتسجيلات الإعجاب مع تقديم محتوى فاضح فندرك أن هناك فئة تعي أن بعض الناس لا تسير على الطريق الصحيح فتستغل ضعف ثقافتهم وتدفعهم إلى الانحراف مقابل المال.

رابعاً: ميل الغالبية من الناس إلى متابعة المحتويات الترفيهية طول الوقت وإهمال الجانب التثقيفي والتوعوي والتعليمي داخل وسائل التواصل.

خامساً: موت العقل أو بتعبير آخر اضمحلال العقل في حضور النقل، فتصبح الثقافة المنتشرة هي ثقافة النقل وحسب^(٢٠).

رابعاً: - إيجابيات وسلبيات الشهرة الافتراضية: -

هناك العديد من الإيجابيات والسلبيات للشهرة الافتراضية ومن أبرزها: -

• إيجابيات الشهرة: -

١. الفوائد المالية: - غالباً ما يكون لدى المشاهير الكثير من المال تحت تصرفهم.

٢. التقدير الاجتماعي: - يسعى الشباب للحصول على اعتراف الآخرين وتقديرهم من خلال عدد من الإعجابات والمتابعين.

٣. الشعور بالأمان النفسي: - بعض الأفراد يسعون للشهرة للتعويض عن مشاعر النقص أو العجز في جوانب أخرى من حياتهم، كالفقر وعدم التقدير للذات أو عدم الشعور بالتقدير الكافي من قبل الآخرين^(٢١).

٤. منصة لإحداث الفرق: - المشاهير لديهم منصة يمكن استخدامها لإحداث الفرق في العالم، يمكنهم استخدام شهرتهم لزيادة الوعي بالقضايا المهمة أو الدعوة إلى التغيير.

٥. الشبكات والاتصالات: - غالباً ما تؤدي حالة المشاهير إلى التواصل مع أفراد مؤثرين من مختلف الصناعات، وهذا يمكن أن يساعدهم على تكوين علاقات وتعاونات مهنية قيمة، مما يزيد فرص نجاحهم^(٢٢).

• سلبيات الشهرة: -

١. فقدان الخصوصية والوحدة: - مع أن الشهرة تمنح الإعجاب والتقدير العام، إلا أنها قد تولد شعوراً غامراً بالوحدة، قد يجد المشاهير صعوبة في ممارسة أنشطتهم اليومية دون لفت الانتباه، قد يؤدي الانعزال عن الحياة الطبيعية وضغط الحفاظ على صورة مثالية إلى الشعور بالغيرة، فيعاني المشاهير من انعدام الثقة، وغالباً ما يجدون صعوبة في بناء علاقات حقيقية مما يفاقم مشاكلهم النفسية.



٢. **التدقيق المستمر:** من أهم الآثار السلبية للشهرة على الصحة النفسية التدقيق المستمر الذي يرافق الظهور العلني، غالباً ما يواجه المشاهير والشخصيات العامة اهتماماً إعلامياً مكثفاً، وانتقادات عبر الانترنت ومصوري المشاهير المتطفلين، قد يؤدي هذا التدقيق المستمر إلى الشعور بالضعف والقلق والارتياح، مما يؤثر على ثقتهم بأنفسهم وصحتهم النفسية بشكل عام، قد يكون الضغط للحفاظ على صورة مثالية امرأ مرهقاً لمن هم تحت الأضواء، فالمطالبة المستمرة بالظهور بمظهر مثالي وتحقيق النجاح والحفاظ على مكانة مرموقة، قد تؤدي إلى القلق والاكتئاب.

٣. **أزمة هوية:** - قد تطمس الشهرة الحدود الفاصلة بين الشخصية العامة والهوية الحقيقية، قد يشهر العديد من المشاهير بأنهم محاصرون في دور يجب عليهم القيام به، مما يؤدي إلى أزمة هوية، هذا النضال من أجل الحفاظ على الأصالة قد يسبب صراعات داخلية ويسهم في مشاكل الصحة النفسية، إذ يشعرون بعدم قدرتهم على التعبير بذواتهم الحقيقية، فضلاً عن فإن التنقل بين هذين العالمين المختلفين قد يطمس الحدود الفاصلة بين القيمة الذاتية الحقيقية والتقدير الخارجي، وقد يؤدي الضغط المستمر للأداء والحفاظ على الشهرة إلى الإرهاق النفسي، مما يفاقم مشاكل الصحة النفسية^(٢٣).

٤. **المشاهير يحصلون على معاملة خاصة:** - يعتقد بعض الناس أن المشاهير يحظون بمعاملة خاصة أينما ذهبوا، وقد يتم منحهم هدايا مجانية أو الجلوس على طاولات خاصة في المطاعم في حين أن هذا قد يبدو وكأنه ميزة، إلا انه يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تضخم الأنا أو توقعات غير واقعية لكيفية عمل العالم.

٥. **الضغط للحفاظ على الصورة:** - يجب على المشاهير أن يكونوا على وعي دائم بصورتهم في نظر الجمهور والحفاظ عليها من أي تشويه يمكن أن يؤدي هذا إلى ضغط هائل للحفاظ على مظهر أو شخصية معينة قد لا تكون حقيقية بالنسبة لشخصيتهم^(٢٤).

إن الشهرة الافتراضية بكافة تفاصيلها المتمثلة (عناصرها، خصائصها، أسبابها، إيجابياتها، سلبياتها) ظاهرة افرزتها الحداثة الرقمية يحصل عليها الأفراد بسهولة دون قواعد للعمل الملزم تنشط في فراغ وعالم افتراضي مفتوح للجميع بلا قيود للفت الانتباه لحب الفرد للشهرة والتي تعد شهرة مصطنعة وعابرة على أصحابها إن لم يستخدمها بالطريقة الإيجابية لتعود فائدتها عليه وعلى المجتمع بصورة عامة.

المحور الرابع

العلاقات الاجتماعية المتغيرة في ظل الشهرة الافتراضية

منذ تواجد الإنسان على الأرض وإلى يومنا هذا يعرف بأنه كائن اجتماعي يعيش ويتفاعل مع محيطه والأشخاص من حوله وهو عبد لغرائزه وأبن بيئته التي يترعرع فيها، ولكن عندما غزت التكنولوجيا أحاديثنا اليومية وجزءاً كبيراً من أنشطتنا الحيوية وجعلت من الإنسان كائناً متبلوراً يعيش كل انفعالاته وأنشطته من خلف شاشة الكترونية معبراً عن مشاعره باستخدام الملصقات عوضاً عن إيماءات الوجه التي تفسر وتثقل المقصود من الكلام بطريقة سلسلة ومعبرة أكثر، ومع فقدان هذا التواصل البصري بين الجهتين يكون الحديث غير متكامل ومتناسق حسيماً وفكرياً، وبالتالي تفسر بعض العبارات بطريقة مغلوطة، ويمكننا تشبيه نشاطنا الاجتماعي في ظل الافتراض الذي نعيشه بسوق التجارة العالمي للمشاعر واستعراض الآراء الشخصية وايضاً مسرحاً للتباهي بموهبة التقاذف بالشتائم عبر التعليقات والمنشورات الهابطة فقط لمجرد أننا أعتدنا أن نكون شخصية أخرى في عالم الافتراض^(٢٥)، فعملت تحولات العصر التقنية على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وحولت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور وغيرت أنماط تفاعلهم الاجتماعي، وفتحت أمامهم طرق سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم فضلاً عما أوجدته بينهم من مشكلات جديدة غير مألوفة من قبل، كتبدل حسهم الاجتماعي والوجداني، واغترابهم النفسي، وعزلتهم الاجتماعية وانتشار قيم الاستهلاك بينهم فضلاً عن العوالم الافتراضية المتخيلة التي أوجدتها لهم ليعيشوا فيها كعوالم بديلة عن عوالمهم الحقيقية، فعلى سبيل المثال الأسرة فكان لمواقع التواصل الاجتماعي التأثير الكبير عليها من خلال اعتبارها وسائط يتبادل من خلالها المشتركون المعلومات والأفكار والمشاعر والأحاسيس لمختلف القضايا التي تعرض عليهم في الحياة اليومية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية أو تعليمية أو عاطفية أو نفسية، وكل ما يدخل في اهتمام الإنسان على اختلاف الجنس أو الفئات العمرية، فكل فرد في المجتمع يجد ما يثيره وما يشغل ذهنه وتفكيره ويحفزه على الولوج إلى هذه المواقع في كل وقت وكل يوم حتى صارت تفرض عليهم نمط معين من السلوكيات أثرت على علاقاتهم الاجتماعية والأسرية بشكل خاص، وفي بعض الأحيان قد تكون هذه المواقع سبباً في طلاق الآباء وانحراف الأبناء إذا ما أسيء استخدامها ولم نعرف كيف نتعامل معها، وهذا ما يجر الأسرة إلى التفكك وعدم الاستقرار وظهور بعض الصراعات بين أفرادها حينها يغيب عنها كل مظاهر التضامن والتكافل والتعاون الأسري وتبتعد بذلك الأسرة تدريجياً عن الدور المنوط بها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع^(٢٦)، كما تأثرت العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء بالثورة



المعلوماتية ، فللصدقة تأثير ليس بالقليل على الشخص وهذا ليس بخاف على أحد فكل شخص يأخذ من صديقه مقداراً من الصفات بقدر التقارب فيما بينهما، ليصبح الصديق صورة عن صديقه حتى قيل قديماً الصديق كرقعة الثوب، هذا في العالم الواقعي، أما في العالم الافتراضي فهو يوازي الصداقة الواقعية أو يزيد عليها تأثيراً لذا علينا أن ننتمي أصدقائنا الافتراضيين بحذر، حيث أصبحت الصداقات الافتراضية ذات تأثير قوي، إن مجرد الضغط على زر المتابعة أو قبول اقتراحات الصداقة، يصبح كل شيء مشترك في الإطلاع عليه، فكل ما يحبه صديقك ويتفاعل معه سوف يظهر لك ومن هنا يبدأ تأثير كل صديق على صديقه^(٢٧)، كما أن التحولات الاجتماعية والثقافية التي يتميز بها المجتمع المعاصر، هي تحولات ذات قوة طاردة ونابهة للأفراد وذات خصائص ثقافية مشوشة ومضطربة، كما أن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها التواصل عبر شبكات الأنترنت مقطوعو الأوصال، وهذا بسبب استغراقهم وذوبانهم في خبرات يومية مجزأة ومبعثرة، وتتقصم الرؤية الشمولية المتناسكة للحياة كما أن حياتهم تخلو من أي معنى، بسبب سيادة أنظمة اجتماعية جافة تفتقر إلى الحياة والديناميكية ، وتفرغ الحياة اليومية من مغزاها ودلالاتها الاجتماعية الحميمة، وإن شبكات التواصل الاجتماعي أعادت تشكيل بنية المجتمع إذ أسهمت في تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة، كالتواصل الفيزيقي بين الأفراد ولم تعد الأسرة تلتقي مع بعضها البعض^(٢٨)، وتحولت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لإشباع الرغبات ومساحة زائفة للمرضى والاستعراض ومساحة تلوّث بيئة الوعي الإنساني ونشر التقاهة^(٢٩)، وهذا الاحتكاك الافتراضي المتمخض الذي نتج عن التحول الرقمي في القرن الواحد والعشرين لعب دوراً في انتشار تفاعلات شبه اجتماعية، وهي علاقات موازية للواقع تقيّمها أعداد لا حصر لها من الأفراد مع أشخاص آخرين، متباعدين مكانياً وثقافياً، يحبونهم يعجبون بهم يتعلقون بهم، يتابعون أخبارهم أول بأول ولا يعرفونهم أشخاص عاديون استطاعوا من خلال إنتاج مضامين معينة بشكل مستمر وعرض تجاربهم وحياتهم اليومية من تحقيق الشهرة والمرئية واستقطاب أعداد كبيرة من المتابعين المتأثرين بأفكارهم وما يعرضونه على منصات التواصل بشكل غير مسبق.

كما أسهم التقدم في تكنولوجيا العصر الكبير في نشر قيم وسلوكيات بين أفراد المجتمع أدت الى تآكل الأيدولوجيات القيمية والمعيارية التقليدية^(٣٠)، وتزداد أهمية المحافظة على القيم الأخلاقية في ظل العولمة المعاصرة وتأثيرها على ثقافات الأمم والشعوب، فنجد أن هناك صراعاً قيمياً حقيقياً بين القيم الأصيلة الموروثة وبين قيم العولمة الوافدة التي زاد من ظهورها التطور المذهل في المنصات الرقمية الحديثة والتكنولوجيا المتطورة بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي التي

جعلت العالم قرية واحدة فأزالت الحدود الزمانية والمكانية والثقافية وأتت بسيل جارف من الأنظمة والقيم والعلاقات الاجتماعية والاتجاهات الثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية الجديدة التي تولد التمرد على قيم المجتمع وتقاليد وعاداته^(٣١)، كما ساهمت المنصات الرقمية في غزو بعض عقول الشباب بالانفتاح والتحرر فلا يعترف بالحدود الأخلاقية، وتداول بعض الألفاظ الخادشة والسلوكيات المنحرفة إذ إن البعض أصبح لا يفرق بين السلوك الإيجابي والسلوك السلبي هدفه الأهم الشهرة وكثرة المتابعين^(٣٢)، كما عملت الشهرة الافتراضية إلى العزلة الاجتماعية إذ أن التجمعات العائلية والعلاقات الاجتماعية في المنزل أصبحت فارغة وقل فيها التواصل والتفاعل فلا يوجد منزل لا يتابع أفراد المشاهير في المنصات الرقمية، إذ يصل البعض إلى مرحلة الإدمان مما يؤدي إلى القلق والاكتئاب والشعور بالفراغ^(٣٣)، فعصرنا الحالي يتميز بزيادة معدل التعارف والعلاقات الاجتماعية خاصة في ظل تنامي شكل العلاقات والتعارف عبر استخدام وسائل الاتصال في العالم الافتراضي^(٣٤).

فلم يعد يقتصر التفاعل الاجتماعي على الفضاءات المادية والأشخاص الذين هم من حولنا (أفراد العائلة ، الزملاء والجيران، الخ)، بل تحول جزء مهم من هذا التفاعل على تفاعل يحدث عبر وسائط تكنولوجية، تتميز بغياب حضور الأفراد في صورتهم المادية أو الفيزيقية، فقد أنتقل هذا التفاعل من شكله المباشر، أي مع عقول وشخص مجسدة على هيئتها المادية، إلى تفاعل مع عقول وتصورات تنقلها هذه الوسائط التكنولوجية، بل قد تكون هذه التفاعلات وهمية نعيش فيها وهذا ما يعرف ب(وهم التفاعل الشبه اجتماعي) ^(٣٥)، فبالتالي علاقاتنا الافتراضية أنتجت مواقع التواصل الاجتماعي والتي أثرت بدورها على نمط علاقاتنا الاجتماعية التقليدية وأضعفت تفاعلاتنا مع بعضنا البعض وأنتجت أنماط جديدة من القيم والعادات المستحدثة في عصر التطور لقنوات الاتصال الرقمية متمثلة بما يسمى بالشهرة الافتراضية وهوس الظهور المثالي على الشبكات الاجتماعية.

نتائج البحث:-

توصلنا بحثنا إلى عدد من النتائج منها:-

١. تسارع وانتشار المستجدات الرقمية بصورة كبيرة جداً في العصر الحالي والتي شكلت جزءاً أساسياً من حياة أفراد المجتمع بإيجابياتها وسلبياتها المتنوعة.
٢. أظهرت النتائج أن التغيرات الحاصلة في علاقاتنا الاجتماعية كبيرة وواسعة المدى فقد غيرت التكنولوجيا والتحول الرقمية من علاقاتنا وأحدثت خللاً في تصورات الأفراد عن قناعاتنا الراسخة ومبادئنا الأساسية ما بين الماضي والحاضر تاركةً آثارها الوخيمة على الفرد والمجتمع.

٣. في عصر التقدم لمنصات التواصل الرقمية ظهر تحدي انتشار الشهرة الافتراضية بإيجابياتها وسلبياتها التي انعكست على أفراد المجتمع فبالرغم من الشهرة الإيجابية التي تقابل بالتقدير والتعظيم إلا ان تأثيرها السلبي كان أكثر على حياة الأشخاص وانطباعهم عن ذواتهم التي لا تتماشى مع عاداتنا وقيمنا تحت مسمى التطور والحرية والتمدن.

٤. أثرت الشهرة الافتراضية على جميع جوانب حياتنا بما فيه علاقاتنا الاجتماعية وجوانبنا القيمية فغيرتها من علاقات ثابتة تقليدية إلى علاقات افتراضية زائفة ومؤقتة.

٥. انبهار الفرد بحياة الشهرة الافتراضية الخالية من الأعباء للحصول على لفت الأنظار وإرضاء لأنفسهم التي تحب الظهور والقدرة على التأثير بسبب موقعه في المجتمع الافتراضي الرقمي.

٦. السعي الدائم في داخل الفرد لإجرائه المقارنات مع حياته الواقعية وحياته المزيفة التي اظهرتها مواقع التواصل الاجتماعي والتي أظهرت علاقات وتفاعلات شبه اجتماعية .

٧. تفاعلاتنا وعلاقاتنا الافتراضية أصبحت تسيطر على أفراد المجتمع مما أدى إلى اقتصار علاقات الأفراد الاجتماعية على التعامل وفق مصالحهم وليس من أجل التفاعل والتواصل الدائم وهذا ما أفرزته الساحات الافتراضية التي نعيشها في وقتنا الحالي.

التوصيات:-

وفقاً لنتائج بحثنا توصي الباحثة بالآتي:-

١. تعزيز الوعي الرقمي المتوازن للمجتمع لمواجهة هذا التحول الرقمي وانعكاساته عليه عن طريق الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية كالمدرسة والجامعة.

٢. توعية أفراد المجتمع بهذه الفوضى الالكترونية التي تفنك بنا واستعمالها استعمالاً إيجابياً للاستفادة منها بما يخدم حياتنا وعلاقاتنا والتنبيه لسلبياتها ومعالجتها .

٣. إقامة ورش حول مفهوم الشهرة الافتراضية لتنقيف أفراد المجتمع بالشهرة الإيجابية عن طريق وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني.

٤. العمل على توضيح الأفكار التي تنتج عن الشهرة الافتراضية لاسيما السلبية منها وطرق مواجهتها والحد من خطورتها عن طريق إعداد برامج توعوية تقوم بها وزارة الاتصالات.

٥. توفير خطوط اتصال من قبل وزارة الداخلية سهلة لأفراد المجتمع من أجل الإبلاغ عن أي محتوى يمثل تهديداً لاستقرار المجتمع.

٦. مساعدة الشباب في تعاملهم مع الشهرة الافتراضية بوعي تام للحفاظ على توازنهم النفسي والاجتماعي في المجتمع.

المقترحات:-

1. إنطلاقاً من نتائج البحث يمكننا اقتراح ما يأتي:-
إجراء المزيد من الدراسات النظرية والميدانية حول المحتوى الرقمي وتأثيره على أفراد المجتمع.
2. تشريع قوانين صارمة من قبل الدولة لمحاسبة كل من يسيء استخدام الشهرة الافتراضية.

الهوامش:-

1. عبد المنعم ياسين الشرجبي، مفهوم التغير والتغيير والفرق والعلاقة ودلالاتهما في خلق الإنسان على التوحيد، مجلة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج 1، ع 11، 2024، ص 86.
2. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة لبنان، 1978، ص 307.
3. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجامعيين والانترنت: دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2007، ص 15.
4. علوش كهينة، العلاقات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي بين الامتداد والتهديد للعلاقات الاجتماعية التقليدية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج 10، ع 1، 2023، ص 381.
5. شفيقة سعادي، مريم نريمان نومار، تأثير الشهرة الرقمية على متابعات المؤتمرات الجزائريات عبر الانستغرام -دراسة تحليلية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 9، ع 1، 2024، ص 799.
6. بيار عقيل، دور المدرسة في مواجهة سلبيات الشهرة الرقمية في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2024، ص 11.
7. إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن، 1999، ص 34.
8. منال محمد بن حمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض، مجلة الباحث العلمي، ع 20، 2019، ص 261.
9. إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، مصدر سابق، ص 34.
10. حنان بن شعشوع، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة الملك بن عبد العزيز، السعودية، 2012، ص 3.
11. عبدالله h، الحياة الاجتماعية في عصر التكنولوجيا: التأثيرات الإيجابية والسلبية، متاح على الموقع الالكتروني www.mostaql.com ، بتاريخ 11/4/2023.
12. آيات محمد، العلاقات الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر، متاح على الموقع الالكتروني www.wasatyea.com ، بتاريخ 8/2/2018.
13. حمدي أحمد عمر، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية (دراسة ميدانية)، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع 33، 2012، ص 829.
14. مريم حسن، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين الماضي والحاضر، متاح على الموقع الالكتروني www.daynewsnow.com بتاريخ 10/10/2024.
15. شفيقة سعادي، مريم نريمان نومار، تأثير الشهرة الرقمية على متابعات المؤثرات الجزائريات عبر انتسغرام: دراسة تحليلية، مصدر سابق، ص 696.





تغير أنماط العلاقات الاجتماعية في ظل الشهرة الافتراضية: دراسة اجتماعية تحليلية

١٦. أحمد العالم الشهرة والتأثير في العالم الافتراضي، متاح على الموقع الإلكتروني www.newsmaghreb.info ، بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٨ .
١٧. محمد المصطو، الشهرة عملة بوجهين ، متاح على الموقع الإلكتروني www.sayplatform.net ، بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٥ .
١٨. بيار فاضل، الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة معلمهم بمدينة مكة المكرمة، المجلة العلمية لكلية التربية، السعودية، مج ١٣، ع ١، ٢٠٢٤، ص ١٣٩ .
١٩. بيار فاضل، الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة معلمهم بمدينة مكة المكرمة، مصدر سابق، ص ١٣٩ .
٢٠. محمد المصطو، الشهرة الافتراضية عملة بوجهين، مصدر سابق .
٢١. سالم باعثمان، هوس الشهرة الرقمية، متاح على الموقع الإلكتروني www.mershad.org بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٣٠ .
٢٢. نجاه، ماهي إيجابيات وسلبيات الشهرة، وكيف تتعامل معها، متاح على الموقع الإلكتروني www.mafahem.org بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢٣ .
٢٣. الجانب المظلم من الشهرة: كيف تؤثر على الصحة النفسية، متاح على الموقع الإلكتروني www.pcinters.com بتاريخ ٢٠٢٣/٨/١٠ .
٢٤. نجاه ، ماهي إيجابيات وسلبيات الشهرة، وكيف تتعامل معها، مصدر سابق .
٢٥. ديلان تمي، الواقع الاجتماعي بين الواقع والافتراض، متاح على الموقع الإلكتروني www.rudaw.com ، بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٥ .
٢٦. نسيم بورني، وليد بخوش، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج ٩، ع ٣، ٢٠٢٠، ص ٢٩١ .
٢٧. بدر جاسم، صداقات العالم الافتراضي وتأثيرها على الواقع، متاح على الموقع الإلكتروني www.almaalomah.me ، بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٩ .
٢٨. حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت على العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٤، ع ١، ٢٠٠٨، ص ٣٠٧ .
٢٩. هشام الشماري، متلازمة الشهرة في مواقع التواصل الاجتماعي، متاح على الموقع الإلكتروني www.aljazeera.net بتاريخ ٢٠١٩/١/١٣ .
٣٠. سحر حساني بربري، اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت : دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٧٨، ع ٥، ٢٠١٨، ص ٥١ .
٣١. سمير سعد صالح السلمي، محمد بن عمر المدخلي، دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة جدة، رسالة ماجستير، جامعة جدة، ٢٠١٩، ص ٥٠ .
٣٢. أسامة حمدوش، الميديا ومخاطرها على سلوكيات وقيم الشباب: دراسة ميدانية على فئة المتعلمين، مجلة أبن خلدون للدراسات والأبحاث، مج ١، ع ١، ٢٠٢١، ص ٨٥ .



٣٣. طيبة داؤود اشمري، عثمان حمود الخضر، الاتجاه نحو المشاهير لدى عينة من الكويتين، مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٧، ١٤، ٢٠٢١، ص ١٤٩.
٣٤. عبدالله جمال شاكر، الآثار الاجتماعية والنفسية والمخاطر الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة، مجلة الباحث العلمي، ٢٠٢٣، ص ١٩٤.
٣٥. زينب بو شلاغم، التفاعل الاجتماعي في الجماعات الافتراضية دور الحضور الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠١٨، ص ٢٠.
- المصادر:-

١. إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
٢. أحمد العالم الشهرة والتأثير في العالم الافتراضي، متاح على الموقع الالكتروني www.newsmaghreb.info.
٣. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٧٨.
٤. أسامة حمدوش، الميديا ومخاطرها على سلوكيات وقيم الشباب: دراسة ميدانية على فئة المتعلمين، مجلة أبن خلدون للدراسات والأبحاث، مج ١، ١٤، ٢٠٢١.
٥. آيات محمد، العلاقات الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر، متاح على الموقع الالكتروني www.wasatyea.com.
٦. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجامعيين والانترنت: دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، ٢٠٠٧.
٧. بدر جاسم، صداقات العالم الافتراضي وتأثيرها على الواقع، متاح على الموقع الالكتروني www.almaalomah.me.
٨. بيار عقيل، دور المدرسة في مواجهة سلبيات الشهرة الرقمية في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٢٤.
٩. بيار فاضل، الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة معلمهم بمدينة مكة المكرمة، المجلة العلمية لكلية التربية، السعودية، مج ١٣، ١٤، ٢٠٢٤.
١٠. الجانب المظلم من الشهرة: كيف تؤثر على الصحة النفسية، متاح على الموقع الالكتروني www.pcieters.com.
١١. حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت على العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٤، ١٤، ٢٠٠٨.
١٢. حمدي أحمد عمر، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية (دراسة ميدانية)، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع ٣٣، ٢٠١٢.
١٣. حنان بن شعشوع، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيديوك وتويتير نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة الملك بن عبد العزيز، السعودية، ٢٠١٢.
١٤. ديبلان تمي، الواقع الاجتماعي بين الواقع والافتراض، متاح على الموقع الالكتروني www.rudaw.com.





تغير أنماط العلاقات الاجتماعية في ظل الشهرة الافتراضية: دراسة اجتماعية تحليلية

١٥. زينب بو شلاغم، التفاعل الاجتماعي في الجماعات الافتراضية دور الحضور الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠١٨.
١٦. سالم باعثمان، هوس الشهرة الرقمية، متاح على الموقع الالكتروني www.mershad.org.
١٧. سحر حساني بريري، اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت : دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٧٨، ع ٥٤، ٢٠١٨.
١٨. سمير سعد صالح السلمي، محمد بن عمر المدخلي، دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة جدة، رسالة ماجستير، جامعة جدة، ٢٠١٩.
١٩. شفيقة سعادي، مريم نريمان نومار، تأثير الشهرة الرقمية على متابعات المؤتمرات الجزائريات عبر الانستغرام -دراسة تحليلية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج ٩، ع ١٤، ٢٠٢٤.
٢٠. طيبة داوود اشمري، عثمان حمود الخضر، الاتجاه نحو المشاهير لدى عينة من الكويتين، مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٧، ع ١٤، ٢٠٢١.
٢١. عبد المنعم ياسين الشرجبي، مفهوم التغير والتغيير والفرق والعلاقة ودلالاتهما في خلق الإنسان على التوحيد، مجلة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج ١، ع ١١، ٢٠٢٤.
٢٢. عبدالله h، الحياة الاجتماعية في عصر التكنولوجيا: التأثيرات الإيجابية والسلبية، متاح على الموقع الالكتروني www.mostaql.com.
٢٣. عبدالله جمال شاكر، الآثار الاجتماعية والنفسية والمخاطر الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة، مجلة الباحث العلمي، ٢٠٢٣.
٢٤. علواش كهينة، العلاقات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي بين الامتداد والتهدد للعلاقات الاجتماعية التقليدية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ١٠، ع ١، ٢٠٢٣.
٢٥. محمد المصطو، الشهرة عملة بوجهين ، متاح على الموقع الالكتروني www.sayplatform.net.
٢٦. مريم حسن، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين الماضي والحاضر، متاح على الموقع الالكتروني www.daynewsnow.com.
٢٧. منال محمد بن حمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض، مجلة الباحث العلمي، مج ٢٠، ع ٢٠١٩.
٢٨. نجاة، ماهي إيجابيات وسلبيات الشهرة، وكيف تتعامل معها، متاح على الموقع الالكتروني www.mafahem.org.
٢٩. نسيم بورني، وليد بخوش، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج ٩، ع ٣٤، ٢٠٢٠.
٣٠. هشام الشماري، متلازمة الشهرة في مواقع التواصل الاجتماعي، متاح على الموقع الالكتروني www.aljazeera.net.



Sources:

- 1.Ibrahim Othman, Introduction to Sociology, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan, 1999.
- 2.Ahmed Al-Alam, Fame and Influence in the Virtual World, available at www.newsmaghreb.info.
- 3.Ahmed Zaki Badawi, Dictionary of Social Science Terms, Lebanon, Library of Lebanon, 1978.
- 4.Osama Hamdoush, Media and Its Dangers to Youth Behaviors and Values: A Field Study of Educated Students, Ibn Khaldun Journal of Studies and Research, Vol. 1, No. 1, 2021.
- 5.Ayat Muhammad, Social Relations Between the Past and the Present, available at www.wasatyea.com.
- 6.Badis Lounis, The University Student Audience and the Internet: A Study of the Uses and Gratifications of Students at Mentouri University, Master's Thesis, Emir Abdelkader University of Islamic Sciences, Algeria, 2007.
- 7.Badr Jassim, Virtual Friendships and Their Impact on Reality, available at www.almaalomah.me.
- 8.Bayader Aqeel, The Role of Schools in Confronting the Negatives of Digital Fame in Light of Islamic Education from the Perspective of Teachers, Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2024.
- 9.Bayader Fadel, The Negative Impacts of Digital Fame on Intermediate School Students from the Perspective of Their Teachers in Makkah Al-Mukarramah, Scientific Journal of the College of Education, Saudi Arabia, Vol. 13, No. 1, 2024.
- 10.The Dark Side of Fame: How It Affects Mental Health, available at www.pcinters.com.
11. Helmy Khader Sari, The Impact of Internet Communication on Social Relationships - A Field Study in Qatari Society, Damascus University Journal, Vol. 24, No. 1, 2008.
- 11.Hamdi Ahmed Omar, Social Relations among Youth from Reality to Virtuality (A Field Study), Faculty of Arts Journal, Sohag University, No. 33, 2012.
- 12.Hanan Bin Shashou, The Impact of the Use of Electronic Social Networks on Social Relationships (Facebook and Twitter as a Model), Master's Thesis, King Abdulaziz University, Saudi Arabia, 2012.
- 13.Dylan Tamimi, Social Reality between Reality and Virtuality, available at www.rudaw.com.





14.Zainab Bou Shalagham, Social Interaction in Virtual Groups: The Role of Social Presence, PhD Thesis, Faculty of Media and Communication Sciences, University of Algiers, 2018.

15.Salem Baothman, The Obsession with Digital Fame, available at www.mershad.org.

16.Sahar Hassani Barbari, Egyptian Youth's Attitudes Towards Online Dating and Marriage: A Field Study on a Sample of Social Media Users, Faculty of Arts Journal, Cairo University, Vol. 78, No. 5, 2018.

17.Samir Saad Saleh Al-Salmi, Muhammad bin Omar Al-Madkhali, The Role of YouTube Celebrity Programs in Developing Moral Values among Jeddah University Students, Master's Thesis, Jeddah University, 2019.

18.Shaqiqa Saadi, Maryam Nariman Nomar, The Impact of Digital Fame on Algerian Conference Attendance via Instagram - An Analytical Study, Al-Muqaddimah Journal of Humanities and Social Studies, Vol. 9, No. 1, 2024.

19.Taiba Daoud Ashmri, Othman Hamoud Al-Khader, Attitudes Towards Celebrities among a Sample of Kuwaitis, Journal of Social Sciences, Vol. 7, No. 1, 2021.

20.Abdul Moneim Yassin Al-Sharjabi, The Concept of Change, Transformation, Difference, and Relationship and Their Implications for the Creation of Humanity for Monotheism, Sana'a Journal of Sciences Humanity, Vol. 1, No. 11, 2024.

21.Abdullah H., Social Life in the Age of Technology: Positive and Negative Impacts, available at www.mostaql.com.

22.Abdullah Jamal Shaker, The Social and Psychological Effects and Social Risks of Modern Technology, Scientific Researcher Magazine, 2023.

23.Alwash Kahina, Social Relations in the Virtual Space: Between the Extension and Threat to Traditional Social Relations, International Journal of Social Communication, Vol. 10, No. 1, 2023.

24.Muhammad Al-Masto, Fame is a Two-Eyed Coin, available at www.sayplatform.net.

25.Maryam Hassan, The Impact of Social Media on Social Relations between Past and Present, available at www.daynewsnow.com.

26.Manal Mohammed bin Hamad Al-Nasser, The Impact of Social Media on Social and Family Relationships among Students of the Saudi Electronic University in Riyadh, Scientific Researcher Magazine, Issue 20, 2019.



تغير أنماط العلاقات الاجتماعية في ظل الشهرة الافتراضية: دراسة اجتماعية تحليلية



27.Najat, What are the Pros and Cons of Fame, and How to Deal with Them? Available at www.mafahem.org.

28.Naseem Bourni and Walid Bakhoush, Social Media and Their Impact on the Family, Journal of Human and Social Sciences, Vol. 9, No. 3, 2020.

29.Hisham Al-Shammari, Fame Syndrome on Social Media, available at www.aljazeera.net



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥ / العدد ٥

